

الباب الثالث

منهج البحث

طرق البحث هي طرق لجمع البيانات ثم معالجتها لإنتاج بيانات يمكنها حل مشاكل البحث. يعد دور منهجية البحث أمرًا بالغ الأهمية في الجهود المبذولة لجمع البيانات اللازمة للبحث، وبعبارة أخرى، ستوفر منهجية البحث إرشادات حول تنفيذ البحث أو تعليمات حول كيفية إجراء هذا البحث. تحتوي المنهجية على معنى فيما يتعلق بإجراءات وطرق اختبار البيانات اللازمة لحل مشاكل البحث أو الإجابة عليها¹.

أ. نوع البحث ومدخله

١. نوع البحث

ويندرج هذا البحث ضمن فئة البحث المكتبي (*Library Research*). البحث المكتبي هو البحث الذي يتم فيه جمع البيانات عن طريق جمع البيانات من المؤلفات المختلفة. ولا يقتصر الأدب الذي تتم دراسته على الكتب، بل يمكن أن يشمل أيضًا المواد التوثيقية والمجلات والدوريات والصحف. ينصب التركيز في البحث المكتبي على العثور على مختلف النظريات والقوانين والافتراضات والمبادئ والآراء والأفكار وما إلى ذلك التي يمكن استخدامها لتحليل وحل المشكلات التي تتم دراستها².

¹ Mahmud, *Metode Penelitian*, (Bandung: Pustaka Setia, 2011), 31.

² Mestika Zed, *Metode Penelitian Kepustakaan*, (Jakarta : Yayasan Obor Indonesia, 2008), 3.

البحث المكتبي هو نوع من البحث حيث يتم جمع البيانات من مصادر ثانوية مثل الكتب والمجلات والإنترنت والتقارير وغيرها من المواد المنشورة مسبقاً. تُستخدم مكاتب البحث كوسيلة أولية لجمع المعلومات حول موضوع معين قبل إجراء بحث أكثر تفصيلاً وتعمقاً. يعد البحث المكتبي أداة مهمة، خاصة في مراحل وضع السياسات والتخطيط وصنع القرار.

وفقاً لزيد مستيكا، فإن البحث المكتبي أو البحث المكتبي هو سلسلة من الأنشطة المتعلقة بأساليب جمع البيانات المكتبية، ما عليك سوى القراءة وتدوين الملاحظات ومعالجة مواد جمع المكتبة دون الحاجة إلى ذلك يتطلب البحث الميداني.

وبحسب عبد الرحمن شولخ، فإن البحث المكتبي هو البحث الذي يستخدم أساليب للحصول على بيانات المعلومات عن طريق وضع المرافق الموجودة في المكتبة، مثل الكتب والمجلات والوثائق وسجلات القصص التاريخية.

وفقاً لما ذكره محمد نذير، فإن دراسة الأدبيات هي تقنية جمع البيانات من خلال إجراء دراسة مراجعة للكتب والأدبيات والمذكرات والتقارير التي تتعلق بالمشكلة التي يتم حلها. تعد دراسة الأدب خطوة مهمة حيث بعد أن يحدد الباحث موضوع البحث، فإن الخطوة التالية هي إجراء الدراسات المتعلقة بالنظرية وموضوع البحث. عند البحث عن النظريات، سيقوم الباحث بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات من الأدبيات ذات الصلة. يمكن الحصول على المصادر الببليوغرافية من الكتب والمجلات والمجلات ونتائج الأبحاث

(الأطروحات والرسائل العلمية) وغيرها من المصادر المناسبة (الإنترنت والصحف وما إلى ذلك). إذا حصل الباحث على الأدبيات ذات الصلة، فسيتم تجميعها على الفور بانتظام لاستخدامها في البحث. لذلك، تتضمن دراسة الأدبيات عمليات عامة مثل تحديد النظريات بشكل منهجي، والعثور على الأدبيات، وتحليل الوثائق التي تحتوي على معلومات تتعلق بموضوع البحث^٣.

والمراحل التي يجب أن يمر بها الباحث في البحث المكتبي هي: أولاً: جمع المواد البحثية. المواد التي تم جمعها هي في شكل بيانات تجريبية مصدرها الكتب والمجلات ونتائج تقارير البحوث الرسمية والعلمية وغيرها من الأدبيات التي تدعم موضوع هذا البحث. ثانياً، قراءة مواد المكتبة. عند قراءة المواد البحثية، يجب على القراء التعمق في مادة القراءة التي ستمكنهم من العثور على أفكار جديدة تتعلق بعنوان البحث. ثالثاً، قم بتدوين الملاحظات البحثية. رابعاً: معالجة الملاحظات البحثية. تتم بعد ذلك معالجة أو تحليل جميع المواد التي تمت قراءتها للحصول على نتيجة يتم إعدادها في شكل تقرير بحثي^٤.

٢. مدخل البحث

أما المدخل الذي يستخدمه الباحث في هذا البحث هو المدخل النوعي. البحث النوعي هو مرحلة في عملية البحث تستخدم

³ M. Nazir, Metode Penelitian, (Jakarta : Ghalia Indonesia, 2003), 27.

⁴ Mestika Zed, Metode Penelitian Kepustakaan, (Jakarta : Yayasan Obor Indonesia, 2008), 3.

البيانات الوصفية في شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة من الممثلين أو الأشخاص الذين يمكن ملاحظتهم⁵.

البحث النوعي وصفي ويميل إلى استخدام التحليل. يعتمد البحث النوعي على فلسفة ما بعد الوضعية أو المشاركة التي تستخدم لفحص حالة الأشياء الطبيعية، حيث يستخدم الباحث التمثيل، ويميل تحليل البيانات إلى أن يكون نوعياً مع مزيد من التركيز على المعنى وإيجاد الفرضيات بدلاً من التعميم أو تكوين الاستنتاجات⁶. رأى العلماء عن تعريف المنهج النوعي بأنه: "نوع من أنواع الأبحاث العلمية التي تعتمد على دراسة السلوك والمواقف الإنسانية، وفي سبيل ذلك يتم جمع المعلومات والبيانات؛ من خلال مجموعة من الوسائل مثل المقابلات والملاحظات".

نظراً إلى التعريف السابق يتضح أن المنهج النوعي عبارة عن البحث العلمي الذي يعتمد على البيانات النوعية، حيث يُقدّم فيه الباحث التفسيرات الشاملة لموضوع أو مشكلة البحث العلمي، ولا يوجد مجال للنتائج الإحصائية أو الرقمية، بل إن النتائج تتمثل في الجُمْل التوضيحية أو اللغة المسموعة.

المنهج النوعي يُستخدم في العديد من الميادين التي لا يُمكن استخدام المقاييس الإحصائية أو الكميّة فيها، نظراً لعدم جدوى ذلك في تمكين الباحث من تأمين وتفسير المشكلات أو الظواهر التي

⁵ Muh. Fitrah Dan Luthfiyah, *Metodologi Penelitian; Penelitian Kualitatif, Tindakan Dan Studi Kasus*, (Sukabumi: CV Jejak, 2017), 44.

⁶ Sugiyon, *Metode Penelitian Kuantitatif ,kualitatif, Dan R&D*,(Bandung: Alfabeta,2020),17.

يتم عرضها عن طريق الكَمِّ، فعلى سبيل المثال في حالة كتابة بحث علمي عن التفؤوق والابتكار، واختيار عيّنة من المجتمع؛ من أجل اشتقاق المعلومات منهم، فلا يُمكن للأسلوب الكَمِّي أن يؤتي ثماره في الحصول على النتائج، ويُعدُّ المنهج النوعي نوعًا مُستحدثًا من مناهج الأبحاث العلمية، وفي الغالب يتم استخدامه في العلوم الاجتماعية والنفسية، وجميع ما يتعلّق بالنشاط الإنساني على مُستوى المجتمع.

تؤكد مبادئ البحث النوعي على أن كل اكتشاف يجب أن يعتمد على البيانات قبل استخدامه كنظرية. يتميز هدف هذا البحث بالتفاعل الحقيقي، ولتفسير هذا النشاط التفاعلي لا بد من التفاعل المباشر مع المستجيبين، حتى من خلال إجراء المقابلات والملاحظات والتوثيق مباشرة في الميدان. إن طبيعة هذا البحث النوعي هي أنه يتمتع ببيئة طبيعية ذات مصادر بيانات مباشرة والباحث وصفي، ويتم إجراء البحث النوعي من حيث التحليل بشكل استقرائي، والبيانات التي تم الحصول عليها هي حقائق ميدانية، والبحث النوعي له معنى أساسي لأنه لقد قام الباحث بدراسة البيانات بعمق⁷. تم إجراء هذا البحث النوعي للحصول على بيانات ميدانية من خلال وصف الحقائق التي تحدث بشكل طبيعي. لذا فإن النتائج التي تم الحصول عليها من البحث هي حقائق تحدث في هذا المجال.

⁷ Albi Anggito, Johan Setiawan, Metodologi Penelitian Kualitatif, (Sukabumi: CV Jejak, 2018), 11-12.

والمنهج المستخدم في هذا البحث هو التحليل الوصفي، أي البحث عن المعلومات بما في ذلك الواقع، ونتائج أفكار شخص ما من خلال الجهود المبذولة للعثور على المعلومات وإجراء التحليل وتقديم التفسيرات. يتضمن هذا البحث إجراءات إنتاج البيانات الوصفية بما في ذلك البيانات المكتوبة بعد إجراء تحليل المحتوى من خلال النص⁸.

المنهج الوصفي هو أسلوب بحث يستخدم لوصف المشكلات التي تحدث في الوقت الحاضر أو المستمرة حالياً، بهدف وصف ما حدث كما ينبغي عند إجراء البحث. ومن خصائص الطريقة الوصفية ما يلي: (أ) التركيز على حل المشكلات الموجودة في المشكلات الحالية أو الفعلية. (ب) يتم تجميع البيانات المجموعة أولاً وشرحها ثم تحليلها، ولذلك يطلق على هذه الطريقة غالباً اسم الطريقة التحليلية.

ب. موضوع البحث

موضوع البحث هو مصدر الموضوع للحصول على معلومات البحث. موضوع البحث هو كائن أو شيء أو شخص يصبح موقع البيانات التي ترتبط بها متغيرات البحث والتي هي محل خلاف⁹. موضوع هذا البحث دراسة أدبية تركز على أفكار أبي علي الفارسي في قواعد اللغة العربية. من

⁸ Sugiyono, Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D, (Bandung: Alfabeta, 2015), 244.

⁹ Milla Sari dkk, Metodologi Penelitian (Padang, PT Globla Eksklusif Teknologi, 2022), 104.

خلال الاطلاع على مؤلفات أبي علي الفارسي وغيرها من المؤلفات التي تناقش أفكار أبو علي الفارسي.

ج. مصادر البيانات

البيانات هي سجل لمجموعة من الحقائق. في الاستخدام اليومي، تعني البيانات عبارة مقبولة كما هي. هذه العبارة هي نتيجة قياس أو ملاحظة متغير يمكن أن يكون شكله أرقامًا أو كلمات أو صورًا. في هذا البحث المكتبي، تتكون مصادر البيانات التي هي مواد مكتوبة من مصادر البيانات الأولية ومصادر البيانات الثانوية على النحو التالي:

١. البيانات الأولية

البيانات الأولية هي البيانات التي يتم الحصول عليها مباشرة من مصدر أول، سواء على شكل مكتبة تحتوي على معارف علمية جديدة أو فهم جديد للحقائق أو الأفكار المعروفة. مصادر البيانات الأولية، وهي البيانات التي يتم الحصول عليها مباشرة من موضوعات البحث كمصدر للمعلومات المطلوبة. وتسمى هذه البيانات أيضًا بالبيانات المباشرة.

البيانات الأولية المستخدمة في هذا البحث هي كتب أبو علي الفارسي مثل كتاب "الإيضاح العضدي" لأبي علي الفارسي.

٢. البيانات الثانوية

وفي الوقت نفسه، مصادر البيانات الثانوية هي مصادر البيانات التي لا يمكنها توفير معلومات مباشرة للجامعي البيانات. مصادر البيانات الثانوية هي البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال أطراف

أخرى، ولا يحصل عليها الباحث مباشرة من موضوعاتهم البحثية. بمعنى آخر، البيانات الثانوية هي البيانات الداعمة من البيانات الرئيسية أو البيانات الأولية. مصادر البيانات الثانوية المستخدمة في هذا البحث وهي الكتب التي تتحدث بأبي علي الفارسي مثل كتاب تجديد النحو والمدارس النحوية لشوقي ضيف وكتاب المدرسة البغدادية في تاريخ النحو العربي لمحمد حسيني محمود وكتاب الأصول النحوية والصرفية في الحجة لأبي علي الفارسي والبحث العلمي الذي قدمه حسني مبارك بالموضوع تجديد النحو وتيسيره في تعليم القواعد العربية دراسة مقارنة بين آراء شوقي ضيف وإبراهيم مصطفى التجديدية والمقالات الآخر والمجلات وغيرها من المصادر التي تضيف معلومات وتدعم البيانات الأولية.

د. طريقة جمع البيانات

تعتبر تقنيات جمع البيانات من أهم مراحل البحث لأن الغرض الرئيسي من البحث هو الحصول على المعلومات. لن يحصل الباحث على بيانات تتوافق مع معايير البيانات المحددة مسبقاً ما لم يكونوا على دراية بتقنيات جمع البيانات¹⁰. تستخدم تقنيات جمع البيانات وثائق مفصلة مقسمة إلى أنواع مختلفة، وهي اليوميات والقصص والسير الذاتية وما إلى ذلك¹¹.

¹⁰ Sugiyono, Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D, (Bandung: Alfabeta, 2015), 224.

¹¹ Sugiyono, Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D, (Bandung: Alfabeta, 2015), 240.

نظرًا لأن هذا النوع من الأبحاث مدرج في أبحاث الأدبيات ، فإن الطريقة المستخدمة هي طريقة وثيقة أو وثائق. الوثائق هي جمع البيانات في شكل مذكرات مخزنة ومكتوبة مثل الملاحظات، النصوص، الصحف، المجالات، أو في شكل صور صوتية، وغيرها¹². تتمثل طريقة التوثيق المشار إليها هنا في العثور على بيانات تتعلق بمشكلات البحث، والتي يمكن الحصول عليها من مختلف الكتب والمجلات والمقالات والتسجيلات والمصادر الأخرى كوسيلة للحصول على معلومات وفقًا للموضوع الذي يتم دراسته. بالإضافة إلى ذلك ، يتم تنفيذ طريقة المراقبة أيضًا مع البحث. لا تقتصر تقنيات جمع الملاحظات على الأشخاص ، ولكن أيضًا للأشياء الطبيعية الأخرى. أهم شيء في الملاحظة هو عملية المراقبة والذاكرة. تنقسم عملية تنفيذ الملاحظات إلى قسمين ، وهما ملاحظة المشاركة (ملاحظة المشاركين) والملاحظة غير المشاركة. في أبحاث الأدب، تكون الملاحظة المستخدمة هي الملاحظة غير المشكوبة. لأن المصدر الأساسي يأتي من كتاب لا يذهب فيه الباحث إلى الحقل مباشرة ويصبح فقط مراقبًا مستقلًا¹³.

ولمزيد من التفاصيل كانت الخطوات التي اتبعتها الباحث في جمع البيانات كما يلي:

١. جمع الكتب التي تحتوي البيانات أو المعلومات المطلوبة لأداء البحث.
٢. قراءة المواد التي تتعلق بالموضوع قراءة عميقة وإعطاء العلامات في كل.

¹² Raco, *Metode Penelitian Kualitatif: Jenis, Karakter, Dan Keunggulannya* (Jakarta: PT Gramedia Widiasarana, 2010), 111.

¹³ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2013), 145.

٣. نقل البيانات إلى قرطاس خاص مع ذكر اسم الكتاب واسم المؤلف والطبعة ومكان الطباعة وسنة الطباعة وصفحة المنقول.
٤. ترتيب البيانات المنقولة وفق الخطة التي أعدت من قبل.

هـ. طريقة تحليل البيانات

تقنية تحليل البيانات هي عملية لتنظيم وتجميع البيانات التي تم الحصول عليها وجمعها بشكل منهجي بحيث يمكن وصفها بشكل أكبر. في هذه الدراسة باستخدام تقنيات تحليل المحتوى (تحليل المحتوى). تقنية تحليل المحتوى هي تقنية لتحليل وفهم البيانات، سواء في شكل مستندات وتسجيلات مكتوبة وصوفية صوتية من خلال وصفها بشكل منهجي وموضوعي حتى يتمكنوا من الانتهاء من خصائص السياق المطلوبة^{١٤}. تقنية تحليل البيانات هي تحليل المحتوى، أي البحث الذي يتم إجراؤه على البيانات المجمعة بما في ذلك النصوص والصور والتسجيلات الصوتية أو الفيديو. تهدف طريقة تحليل المحتوى إلى العثور على المعنى الضمني أو الرسالة من الاتصال. يتضمن تحليل البيانات باستخدام تحليل المحتوى عدة خطوات:

١. يعرض البيانات التي تم العثور عليها.
٢. تتم مقارنة بيانات مع أخرى بعناية ودقة.
٣. تنظيم فئات البيانات الموجودة بشكل متناغم لتسهيل عملية التحليل اللاحقة.

¹⁴ Muri Yusuf, *Metode Penelitian: Kuantitatif, Kualitatif, Dan Penelitian Gabungan* (Jakarta: Kencana, 2014), 394-395

١. تخفيض البيانات (Reduksi Data)

تخفيض البيانات وهو الخطوة لتحليل المواد بطريقة التلخيص والتقسيم واختيار الأمور المهمة والبحث عن الموضوع وتعيين المخططات^{١٥}. يعني تلخيص واختيار وتركيز الأشياء الرئيسية والمهمة، والبحث عن موضوعات غير ضرورية. يتم تنفيذ أنشطة الحد من البيانات بشكل مستمر لإنتاج سجلات أساسية مختلفة للبيانات التي تم الحصول عليها من نتائج حفر البيانات. عادة، البيانات التي تم الحصول عليها في المعقدة والعديد من الأبحاث. لهذا السبب، يتطلب تخفيض البيانات هذا التبسيط عن طريق أخذ جوهر البيانات بحيث يوضح المشكلة التي سيتم دراستها. يتناول الباحث فقط مشاكل حول أفكار أبو علي الفارسي في قواعد اللغة العربية.

٢. خطوة تفسيرية (Penyajian Data)

الخطوة بعد تقليل البيانات هي عرض البيانات، وذلك من أجل رؤية صورة شاملة لأجزاء معينة من موضوع مناقشة البحث. في البحث النوعي، غالبًا ما يتم تقديم عرض البيانات في شكل سردي. ومن خلال تقديم هذه البيانات، ستكون البيانات واضحة ومنظمة بشكل منهجي، ويمكن فهمها وتسهيلها في المرحلة التالية.

٣. خطوة التحقيق والاستنتاج (Conclusion)

الاستنتاج هو المرحلة الأخيرة من عملية تحليل البيانات. تصف هذه المرحلة استنتاجات جميع البيانات التي تم الحصول عليها، وهذا يؤدي

¹⁵ Sugiono, *Metode Penelitian Kualitatif dan Kuantitatif*, (Bandung : Alfabeta, 2008) hal. 427

إلى العثور على البيانات التي تم جمعها في شكل نتائج إيجاد النتائج والعلاقات والتشابهات والاختلاف. يجب أن يكون لسحب هذا الاستنتاج توافق مع موضوعات البحث والمفاهيم الأساسية في الدراسة¹⁶.



¹⁶ Sandu Siyoto and Ali Sodik, *Dasar Metodologi Penelitian* (Yogyakarta: Literasi Media Publishing, 2015), 100-101.